

في الإعادة إفادة: أشهر 44 كذبة عن الدستور



الخميس 20 ديسمبر 2012 12:12 م

د/ ياسر نجم

ما تجده في الإعلام الفاسد ولن تجده في الدستور

- 1- الدستور إخوانى ويثبت أقدام الإخوان فى السلطة
- الصحيح: لا توجد مادة واحدة فى الدستور لها علاقة بالإخوان من قريب أو بعيد
- 2- الدستور تم سلقه
- الصحيح أن الدستور يتم وضعه بعلانية تامة منذ 6 شهور ومواده كلها طرحت للحوار المجتمعى وشاركت مئات الهيئات والفئات فى الحوار حوله من خلال جلسات استماع موثقة وتوجه أعضاء التأسيسية لمناقشته فى المحافظات حتى انهم سافروا خارج القطر للقاء بعض جاليات المصريين فى الخارج كما تلقوا مقترحات عديدة تصل للآلاف وعدلوا الدستور بناء على كثير منها
التصويت بين أعضاء اللجنة فقط هو الذى تم على عجل بموافقتهم جميعا نتيجة الظروف السياسية
- 3- الدستور يؤسس لدولة دينية
- الصحيح أن الدستور توجد فيه مواد تسعى لتطبيق الشريعة الإسلامية فى اطار الدولة المدنية ولكن البعض يعتبرون أن تطبيق الشريعة الإسلامية فى حد ذاته يعنى قيام دولة دينية
- 4- بعض فئات الشعب لم تشارك فى كتابة الدستور
- الصحيح: أن نواب الشعب المنتخبين من كل فئات الشعب هم الذين اختاروا أعضاء تأسيسية الدستور وتشكيل اللجنة التأسيسية لم يخل من أى فئة من فئات الشعب (حسب المتعارف عليه فى كتابة الدساتير)..ولكن بعض أعضاء اللجنة آثروا أن ينسحبوا منها (بعد أن شاركوا فى كتابة كل المواد وأقروها بشكلها الحالى) سعيا لافشال مشروع الدستور
- 5- التأسيسية لم يكن فيها فقهاء دستوريين
الصحيح أن التأسيسية كان فيها أكثر من فقيه دستورى على رأسهم الدكاترة ثروت بدوى وعاطف البنا ومحمد سليم العوا اضافة إلى العديد من المتخصصين فى العلوم السياسية وكلهم أقرروا الدستور فى شكله النهائى
- 6- يدعى العلمانيون أن التأسيسية افتقدت شخصيات وطنية كبيرة وسيطر عليها الإسلاميون
الصحيح أن التأسيسية قسمت إلى نصفين شبه متساويين بين القوى الإسلامية والقوى العلمانية (بناء على طلب القوى العلمانية) وكان بوسع المطالبين بهذه المطالبات أن يختاروا من يشاءون فى النسبة المقررة لهم ولكنهم لم يفعلوا وتم استبعاد أحد المنتمين للقوى العلمانية من اللجنة لأن لديه (زبيبة صلاة)..
- 7- الدستور يظلم المسيحيين
الصحيح أن هذا الدستور يعطى المسيحيين لأول مرة فى تاريخ مصر حرية بناء دور العبادة بدون قيد أو شرط وأنه يعطى لهم الحق فى الاحتكام لشريعتهم فى الأحوال الشخصية واختيار قياداتهم الروحية
- 8- الدستور يسمح للرئيس بتغيير حدود البلاد أو التنازل عن أراضى الدولة لغير المصريين
الصحيح: لا توجد مثل هذه المادة فى الدستور

9- الدستور يعطى للأزهر حق منازعة الدستورية فى الحكم على دستورية القوانين
الصحيح أن كل ما ينص عليه الدستور فى هذا الشأن هو: "أخذ رأى الأزهر فى الشؤون المتعلقة بالشريعة الإسلامية"

10- الدستور يمنع انتخاب شيخ الأزهر
الصحيح: ينص الدستور على أن القانون يحدد "طريقة اختياره من بين أعضاء هيئة كبار العلماء" ولم يزد على ذلك

11- الدستور لا يمنع العنف ضد الأطفال
الصحيح: الدستور يمنع العنف ضد كل فئات المجتمع بل ويجرم القهر وكل ما يهين أو يحط من كرامة أى انسان على أرض مصر وتوجد بالفعل قوانين فى مصر لمنع العنف ضد الأطفال والدستور لم يعارض هذه القوانين بأى شكل من الأشكال

12- الدستور لا يساوى بين المصريين
الصحيح أنه لا توجد مادة واحدة تميز بين المصريين وتوجد العديد من المواد التى تؤكد على المساواة والتكافؤ وتجريم التمييز بين أبناء الوطن منها على سبيل المثال لا الحصر المواد 6 و 9 و 13 و 31 و 33 و 63 و 72

13- الدستور يسمح بزواج القاصرات
الصحيح: الدستور لم يتعرض لهذه المسألة من قريب أو بعيد مثله مثل كل دساتير العالم وتوجد قوانين فى مصر بالفعل لمنع زواج الأطفال

14- الدستور يسمح بتجارة الجنس
الصحيح: الدستور يحظر هذا صراحة فى المادة 73..

15- الدستور ليس به ما يلزم بالمواثيق والاتفاقات الدولية
الصحيح: كذلك كل دساتير العالم لماذا تلزم دولة ما نفسها بمواثيق قد لا تناسبها !؟

16- الدستور ظلم المرأة
الصحيح: لا توجد مادة واحدة فيها ظلم للمرأة على العكس لأول مرة فى دساتير مصر ينص على حماية الدولة للمرأة المعيلة والمطلقة والأرملة

17- الدستور لا يحقق أهداف الثورة فى العدالة الاجتماعية
الصحيح: نص الدستور على ما يحقق أهداف الثورة فى العدالة الاجتماعية من خلال عدة مواد منها على سبيل المثال لا الحصر المواد 14 و 16 و 25 و 26 و 27 و 63 و 65 و 66 و 67 و 70 و 72..

18- لا يحفظ الدستور حقوق العمال
الصحيح أن الدستور نص على حفظ حقوق العمال بشكل واسع على سبيل المثال لا الحصر فى المواد 14 و 15 و 17 و 27 و 52 و 63 و 66

19- الدستور يقوض الحريات
الصحيح أن الدستور يمتاز للحريات بشكل كبير كما ورد فى العديد من مواده ومنها على سبيل المثال: المواد 8 و 34 و 38 و 39 و 42 و 43 و 45 و 46 و 47 و 48 و 49 و 50 و 51 و 52 و 59 و 73 و 81...
ولا يقيد الدستور أية حريات الا بما يتعارض مع حقوق الآخرين

20- الدستور ضد حرية الاعتقاد
الصحيح أن "حرية الاعتقاد مصونة" بشكل عام طبقا للمادة 43..
حرية ممارسة الشعائر الدينية وبناء دور العبادة مكفولة للمسلمين والمسيحيين واليهود طبقا لنفس المادة

21- الدستور يقيد حرية الرأى والفكر
الصحيح هو العكس طبقا للمادة 45..

22- الدستور لا يشجع حرية الإبداع
الصحيح هو العكس طبقا للمادة 46..

23- الدستور يحد من حرية الصحافة والإعلام
الصحيح هو العكس طبقا للمادة 48..

24- الدستور يسمح بالسخرة
الصحيح أن الدستور ينص فى المادة 63 على أنه "لا يجوز فرض أى عمل جبرا إلا بمقتضى قانون"
وهو ما لا يعنى اطلاقا العمل بالسخرة فلا توجد سخرة بقانون ولكن يعنى مراعاة حالات مثل : التجنيد والخدمة العامة والتكليف وأوقات الحرب

25- الدستور لا يربى المعاقين

الصحيح أن الدستور نص فى المادة 72 على ما يلى:
"تلتزم الدولة برعاية ذوى الإعاقة صحيا واقتصاديا واجتماعيا وتعليميا ، وتوفر لهم فرص العمل، وترتقي بالثقافة الاجتماعية نحوهم، وتهيئ المرافق العامة بما يناسب احتياجاتهم"

26- الدستور لا يحفظ استقلال القضاء
الصحيح أننى لم أر من قبل أى دستور فى العالم ينص على استقلال القضاء مثل هذا الدستور
كما يتضح جليا فى المواد 74 و168 و169 و170 و174 و175 و179 و180 و182..

27- الدستور يسمح بحريات تتعارض مع الشريعة الإسلامية
الصحيح أن المادة 81 تقيد الحريات بمبادئ الشريعة الإسلامية كما ورد فى المادة 81

28- رئيس الجمهورية عضو فى مجلس الشورى مدى الحياة مما يعطيه حصانة خاصة
الصحيح أنه لا يوجد مثل هذا النص فى الدستور

29- رئيس الجمهورية محصن من المحاكمة
الصحيح أن المادة 152 نصت بالتفصيل على آليات محاكمة رئيس الجمهورية

30- صلاحيات الرئيس فرعونية ولم تتقلص عن دستور 71..
الصحيح أن صلاحيات رئيس الجمهورية تقلصت كثيرا عن دستور 71 وهى الآن أكثر قليلا من صلاحيات الرئيس الفرنسى وأقل من صلاحيات الرئيس الأمريكى

31- الدستور يسمح بترشح مزدوجى الجنسية لمنصب الرئاسة
الصحيح أن الدستور فى مادته رقم 134 يشترط : " فيمن يترشح رئيسا للجمهورية أن يكون مصريا من أبوين مصريين، وألا يكون قد حمل جنسية دولة أخرى، وأن يكون متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية، وألا يكون متزوجاً من غير مصرى"

32- الدستور أطلق يد رئيس الجمهورية فى اختيار رئيس الوزراء
الصحيح أن الدستور اشترط موافقة مجلس النواب على اختيار الرئيس وهو ما يعنى ضمنا أن رئيس الوزراء ينتمى للأغلبية البرلمانية الا اذا تنازلت الأغلبية عن هذا الحق وهو نفس النظام المعمول به فى فرنسا

33- رئيس الوزراء بلا صلاحيات فى الدستور
الصحيح أن المادة 159 نصت على 8 صلاحيات مفصلة لرئيس الوزراء

34- وضع الجيش فى الدستور هو الأسوأ ومماثل لوثيقة السلمى
الصحيح أن وضع الجيش فى الدستور تحسن كثيرا عن وثيقة السلمى ولكنه الحقيقة مازال أسوأ من الموجود فى الدول الديموقراطية

35- الدستور حذف مادة تحظر تشكيل ميليشيات ليتمكن الإخوان من تكوين ميليشيات
الصحيح أن الدستور عدل فقط مكان هذه المادة عن الموجود فى دستور 71 وضم نصها لمجموعة المواد المتعلقة بالقوات المسلحة ويحظر صراحة فى مادته رقم 194 : "على أى فرد أو هيئة أو جهة أو جماعة إنشاء تشكيلات أو فرق أو تنظيمات عسكرية أو شبه عسكرية"

36- الدستور أقر محاكمة المدنيين عسكريا لأول مرة
الصحيح أن محاكمة المدنيين عسكريا موجودة فى دستور 71.. وكنا نتمنى أن يحظرها هذا الدستور تماما بدلا من أن يقصرها على "الجرائم التى تضر بالقوات المسلحة"

37- الدستور أطلق يد الرئيس فى تعيين رؤساء الأجهزة الرقابية المنوط بها مراقبته ومراقبة رئاسة الجمهورية مما يخل باستقلالها
الصحيح أن الدستور قيد هذه التعيينات بموافقة مجلس الشورى مما يضع ضابطا برلمانيا على تعيينات الرئيس علما بأنه أيا كان من يختارون هؤلاء فهذه الأجهزة منوط بها مراقبتهم أيضا

38- الدستور لا يسمح للجهاز المركزى للمحاسبات بمراقبة أية أموال الا أموال الدولة
الصحيح أن الدستور فى المادة 205 نص على أن الجهاز المركزى للمحاسبات يراقب بالإضافة لأموال الدولة "الجهات الأخرى التى يحددها القانون"

39- الدستور ألغى الاشراف القضائى على الانتخابات
الصحيح أن الدستور أبقى على الاشراف القضائى على الانتخابات لمدة 10 سنوات ثم جعله (مثل كل الدول الديموقراطية) تحت اشراف موظفين مستقلين فى مفوضية يديرها كبار رجال القضاء

40- ممنوع تعديل الدستور لمدة 10 سنوات
الصحيح أن هذا المضمون لا وجود له فى الدستور

41- لا توجد آليات لتعديل الدستور

الصحيح أن المادتين 217 و 218 نصا على آليات واضحة لتعديل الدستور

42- تم فرض المادة 219 التي تسمح بتطبيق متطرف للشريعة بواسطة السلفيين على المسيحيين والليبراليين فى التأسيسية
الصحيح أن الجميع ارتضوا هذه المادة والتي صاغها الأزهر بطلب منهم وهي لا يمكن أن تفرض تطبيقا متطرفا للشريعة لأن هذا التطبيق بداهة سيتعارض مع باقى مواد هذا الدستور

43- الدستور فرض تقسيما دائما لنسب الانتخاب بين القوائم والفردى مما يحول دون تغيير هذا النظام مستقبلا
الصحيح أن الدستور ترك هذا التقسيم مفتوحا وقيده بالثلث للفردى والثلثين للقائمة فقط فى الانتخابات القادمة ليغلق الباب أمام أية أحكام بعدم الدستورية

44- الدستور لم يلى نسبة العمال والفلاحين فى البرلمان
الصحيح أن الدستور ألغاه باستثناء الانتخابات القادمة كما حدد تعريفين واضحين لصفة العامل وصفة الفلاح